

مدونة السلوك الأخلاقي والمهني لصنّاع المحتوى

"ملحق بمدونة السلوك المهني الإعلامي"



أولاً: المقدمة والغاية

يهدف الملحق لوضع قواعد مهنية وأخلاقية، تحكم مضمون وآليات تقديم المحتوى، وتعزيز الثقة بين الجمهور وصانع المحتوى، والدفع بصناعة المحتوى، لتكون مؤثرة ومسؤولة وبنّاءة.





ثانياً: تعاريف

١. المحتوى الرائج (الترند):

يُقصد به كلّ محتوى ينتشر بسرعة ويتمّ تداوله، وتكرار الحديث عنه على نطاق واسع.

٢. المحتوى الربحي:

هو كلّ محتوى يكون هدفه الرئيس والمباشر تحقيق دخل (إعلانات، رعايات، تسويق بالعمولة، هدايا بث مباشر ..).

٣. المحتوى الضارّ:

يُقصد به المحتوى الذي يحرّض على خطاب كراهية، تنمّر، ابتزاز، تضليل، استغلال، انتهاك لخصوصية الأفراد وكرامتهم، إساءة لعبادتهم أو طقوسهم، تهكّم على لباس أو لهجة أو سلوك مجموعة من الأشخاص ..).





٤. خطاب الكراهية:

أي محتوى لفظي، مرئي، سلوكي يحدُّ على الكراهية، أو العنف، أو التمييز، أو الإقصاء لفرد أو مجموعة من الأفراد من منطلق الهويّة (الدين، القومية، العرق، اللون، الانتماء المناطقي، الجنس، اللغة، الإعاقة، الانتماء الاجتماعي...) أو ينزع عنهم إنسانيتهم أو يحقّرهم أو يحطُّ من قيمتهم.

٥. التئمّر الرّقمي:

عملٌ متعمّد يقوم على إهانة أو تشويه أو إقصاء أو سخرية ضدّ فرد أو مجموعة من الأفراد.

٦. التحريض:

يقصد به أيُّ عمل أو خطاب يبرّر أو يمجدّ العنف، أو الدعوة له بطريقة مباشرة أو غير مباشرة.

٧. المحتوى الخيري/ الإنساني:

هو كلُّ محتوى يُعرّف قضايا إنسانية، ويهدف إلى إثارة التعاطف أو الحشد أو التبرّع.





ثالثاً: المبادئ العامّة

على صانع المحتوى أن يلتزم بالمبادئ الآتية:

١. الكرامة الإنسانية فوق أيّ اعتبار، ولا يجوز نشر محتوى فيه إهانة، أو تحقير، أو إذلال للكرامة البشرية.
٢. الصدق والشفافية: يلتزم صانع المحتوى بتوضيح المحتوى الإعلاني، وتمييزه بشكل مفهوم ولا لبس فيه.
٣. عدم نشر محتوى يؤثّر سلباً على الفئات الهشّة، وخاصّة الأطفال، أو النساء، أو الأشخاص ذوي الإعاقة، أو ضحايا العنف، أو اللاجئين والنازحين.
٤. عدم نشر محتوى يحوي خطاب كراهية، وعدم السماح بظهور أشخاص على منصّاته تحرّض على الكراهية، الانتقام، العنف، التمييز.
٥. عدم قبول تمويل أو رعاية مقابل نشر محتوى يضللّ الجمهور أو يحرّض على الكراهية أو يلمّع جهات متورّطة بانتهاكات أو العمل مع مجموعات تخطّط لارتكاب جرائم.





مدونة السلوك الأخلاقي والمهني لضاع المحتوى

٦. تُمنع الإشارة لجماعة بشرية كعدو، أو وضعها في مكانة أقل إنسانية، أو أقل شأنًا، أو أقل حقوقًا، أو وصم جماعة كاملة بجرائم ارتكبتها أفراد.
٧. الامتناع عن تقديم خطاب كراهية أو التمييز أو التحريض بطريقة غير مباشرة، تحت غطاء السخرية أو النكات البريئة.
٨. تجنّب تمجيد العنف أو تعاطي المخدرات أو التحرش أو انتهاك القانون والأعراف، أو التهاون مع سلوكيات مضرّة بالمجتمع.





رابعاً: الكرامة الإنسانية

أ. احترام الكرامة الإنسانية:

١. يُحظَر على صانع المحتوى استخدام الإهانات أو الألفاظ النابية أو تصوير الآخرين في أوضاع مهينة، أو تقليد حركات أو لهجات بهدف الضحك، أو زيادة التفاعل سواء بشكل مباشر أم غير مباشر.

٢. يُمتنع عن تنفيذ مقال أو خُدع تقوم على الإهانة أو التخويف أو التهديد أو تُظهر الآخرين جنائز، أو أغبياء أو كل ما يؤثر في الأمن النفسي، والجسدي للإنسان مثل:

أ. المحتوى الذي يُظهر شخص ما جباناً أو غيبياً أو مهتزاً فكرياً أو نفسياً.

ب. المحتوى الذي يتضمّن الإيحاء بالفضائح أو قضايا مسيئة لأصحابها.

ج. المحتوى الذي تُستغلُّ به أسرار أو نقاط ضعف شخص ما أمام الآخرين.



٣. كل ما سبق ينطبق على إعادة نشر أو تكرار محتوى رائج إلا في سياق التعريف بضررها أو تفكيكها بعد طمس الوجوه والأصوات وإخفاء كل ما يدل على الشخص أو المكان، والتركيز على التوعية لا على التفاعل.

ب. الإذلال الذاتي :

١. يُطلب من ضناع المحتوى عدم نشر محتوى لأنفسهم في أوضاع مهينة (إيذاء النفس، إهانة الذات أو إذلالها) بهدف جذب الانتباه أو تحقيق رواج، وفي حال نشر محتوى فيه إذلال ذاتي، يجب التأكد من عدم مشاهدته من قبل الأطفال واليافعين، حتى لا يصبح سلوك الإذلال وسيلة للتفاعل.
٢. يُحظر تشجيع الجمهور بشكل مباشر أو غير مباشر على تنفيذ أفعال مهينة لأنفسهم أو لغيرهم.

ج. الكرامة في اللغة والصورة والسياق :

١. يجب تجنب النكات التي تُحقر أو تسيء لشخص أو لمجموعة من الأشخاص.
٢. عدم استخدام وصف للجسد أو اللون أو النفس بشكل مهين.
٣. تجنب استخدام الفقر أو المرض أو اللباس كموضوع للسخرية.
٤. تجنب تحرير الفيديو أو الصوت أو استخدام موسيقا أو رسوم تخلق إحساساً بالسخرية أو الإهانة لشخص أو لمجموعة من الأشخاص.
٥. عدم اجتزاء الكلام من سياقه، ليظهر بمظهر السخف أو الضحالة أو الغباء أو العدوانية.





ت. البثّ المباشر والتفاعل الفوري والتعليقات:

١. يلتزم صانع المحتوى في البثّ المباشر، برفض إضافة أشخاصٍ معروف عنهم إذلال الآخرين أو تصدير خطاب كراهية، أو يستخدمون كلمات نابية أو أفعال خادشة للحياء.
٢. يلتزم صانع المحتوى بعدم قراءة تعليقات مهينة أو تحوي كل ما يخالف القواعد السابقة على الهواء.
٣. يجب على صانع المحتوى التدخل لإيقاف موجات التنمّر أو خطاب الكراهية أو إهانة الكرامة سواء بشكل مباشر أم في التعليقات.
٤. يلتزم صانع المحتوى بعدم تحويل البثّ إلى منصّة لتصدير الكراهية أو إحراج الآخرين أو إهانة كرامتهم.
٥. يلتزم بإدارة التعليقات قدر الإمكان وحذف أو الإبلاغ عن (خطاب الكراهية، الشائعات، التهديدات، التنمّر، التمييز...)
حتى لا يساهم بشكل مباشر بتطبيع السلوكيات السلبية.
٦. يلتزم بوضع قواعد ولو كانت بسيطة واضحة للتعليقات والمشاركات في وصف الحساب أو في منشور مثبت، تركّز على منع (خطاب الكراهية، الإهانة، التمييز ..) وتشجّع احترام الخصوصية والنقد الجادّ.
٧. يلتزم في البثّ المباشر أو المحتوى المنشور بعدم تحويل الضيف أو الجمهور أو جزء من الجمهور لمادّة للتنمّر أو للقيام بأفعال مهينة للنفس أو فيها خطر على الحياة.





٨. يلتزم بإيقاف البث أو عدم النشر أو الحذف في حال خالف المحتوى المدونة وملحقها.

هـ. النشر وإعادة النشر:

١. عند وجود مصلحة عامة لنشر محتوى توثيقي فيه مشاهد إذلال أو اعتداء يجب الالتزام بما يلي:

أ. وضوح المصلحة العامة (توثيق انتهاك، كشف سلوك خطير، دفع للمحاسبة، استقصاء...).

ب. طمس هوية الضحايا؛ بحيث يصعب التعرف عليهم في المحتوى المنشور مع الاحتفاظ بالنسخ الأصلية التي تُقدّم للتوثيق والمحاكم فقط.

ج. عدم إطالة عرض المشاهد المهينة والاقتصار على جزء صغير يوضح الغاية والفهم.

د. إرفاق الفيديوهات أو الصوتيات بتعليقات تحترم الكرامة وتدين الفعل بشكل عقلائي.

٢. عدم استخدام محتوى الإذلال كمقدمة أو كخاتمة أو للتندر والضحك.

٣. يمكن لصاحب المحتوى أن يعرض أمثلة على خطاب الكراهية أو التمر، لكن؛ بهدف نقدها وتفكيكها وتوعية الجمهور، بشرط:

أ. التأكيد دوماً على أن هذا الفعل مرفوض أخلاقياً وقانونياً.

ب. عدم تكرار النشر للمقطع المسيء كما هو؛ بحيث تظهر الإساءة مرةً ثانية.

ج. طمس المعالم كلها مع التركيز على السلوك.



٤. يُمنَع إنتاج أو إعادة إنتاج أيِّ محتوى رائج أو تحدُّ إذا كان يحُصُّ على الإيذاء أو العنف أو يحوي عنصرية أو تنميطاً أو استهزاء بفتنة معيَّنة.
٥. لا يعاد نشر المحتوى الذي يتحدَّث عن حالات خاصَّة في الجريمة أو بنافي أعراف المجتمع وقيمه وحدوده الدينية، إلَّا في حالات التوعية والمصلحة العامَّة وبعد تغييب كلِّ المعلومات والملاحم والتلميح له تلميحاً.
٦. يدرك صانع المحتوى بأن إعادة نشر المحتوى الرائج يضاعف المسؤولية ويساهم بزيادة انتشار المحتوى الضارِّ بمجرد إعادة نشره أو إنتاجه، لذلك يجب التعامل مع إعادة النشر بحذر ومسؤولية.
٧. يدرك صانع المحتوى بأن تكرار المحتوى الضارِّ يخلق فوضى رقمية تُؤثِّر في المحتوى الجادِّ، ويُضعف ثقة الجمهور بالجميع، ويساعد على ترسيخ أساليب غير مهنية، ويزيد من انتشار الضرر.
٨. لا يعاد نشر أو إنتاج محتوى يمكن أن يُعرِّض حياة الأشخاص للخطر، وخاصَّة التحديّات الخطيرة أو المزاح أو المقالب العنيفة أو محتوى يشجِّع على مخالفة القانون أو الأعراف الاجتماعية المجموعة عليها الغالبية العظمى، أو المبادئ الدينية، حتَّى لا يطبع مع أفعال غير قانونية أو خطيرة أو مسيئة.
٩. في حال رغب صانع المحتوى في إعادة إنتاج أو نشر محتوى خطير يجب إزالة الجزء الخطير واستبداله بفعل آمن، والاختصار على لقطات محدَّدة مع طمس المعالم ما أمكن وتحويل التحديّ لنشاط تعليمي توعوي من خلال تفكيك آليات الرواج، تقديم معلومات واضحة عن الخطر بالدليل، تشجيعاً للمتابعين بعدم المشاركة.



١٠. يلتزم صانع المحتوى بعدم نشر محتوى مؤذٍ لمشاعر الآخرين أو جزء مخفّف من محتوى ضارّ يظهر كمادّة توعوية، لكن رسالته العميقة مشجّعة على الفعل السلبي نفسه.

ق. التنقّر الرّقمي:

١. يُمنع على صانع المحتوى دفع الجمهور صراحة أو بطريقة غير مباشرة على شنّ حملات تنمّر أو إساءة أو تهديدات على حسابات شخص أو مؤسّسة أو جماعة أو دفعهم لنشر صور أو محتوى يحطّ من كرامة أحد أو يشكّل تهديداً له.

٢. يُمنع عن ذكر اسم الشخص أو ما يدلّ عليه بشكل واضح بطريقة استهزاء أو إهانة.

٣. يُمنع عن عرض تعليقات المتابعين المهينة ضدّ شخص معيّن أو الضحك منها أو تشجيع الاستمرار فيها.

٤. في حال لاحظ صانع المحتوى أن جمهوره بدأ يبارس التنمّر على شخص ذكره بالاسم، فإن مسؤوليّته الأخلاقية تقتضي:
أ. دعوة صريحة لوقف الإساءات.

ب. توضيح أن النقد لا يبرّر إهانة الشخص أو تهديده.

ج. حذف التعليقات التي تتضمّن تهديداً أو كراهية أو تنمّر.



خامساً: إدارة الخلاف والنزاعات

١. عند وقوع خلاف مع شخص أو جهة يستخدم النقد المحترم الصحيح والمقرون بالأدلة دون تشهير أو سبّ أو نشر معلومات شخصية والتركيز على:
 - أ. الفعل أو الفكرة أو المحتوى، لا على أصل الشخص أو دينه أو منطقتة أو عائلته.
 - ب. الابتعاد عن الأوصاف الشخصية المهينة مهما بلغت حدّة الخلاف.
 - ج. الابتعاد عن الحكم على النوايا أو إطلاق أحكام أخلاقية شاملة دون أدلة واضحة وغير قابلة للتكذيب.
٢. يُمنع استخدام الاحتكام لوسائل التواصل الاجتماعي بطريقة سلبية مثل نشر معلومات حسّاسة أو دفع الجمهور لإلحاق الأذى المادّي أو المعنويّ بالشخص.



سادساً: حدود الفكاهة

١. الفكاهة مشروعة، لكنها تفقد مشروعيّتها عندما تضع جماعة كاملة محطّ احتقار وبشكل متكرّر أو عندما تُكرّس صورة نمطية مهينة لفئة من المجتمع أو عندما يتمّ من خلالها تمرير خطاب كراهية أو تنمّر أو تحريض تحت غطاء المزاح.
٢. يجب أن يكون صانع المحتوى حذراً بالألّا يستخدم المحتوى الفكاهي لاحقاً لتبرير عنف أو إقصاء.

التخصّص بالمحتوى:

١. يُمنع استخدام عناوين مضلّلة أو معلومات كاذبة بهدف زيادة التفاعل.
٢. إذا كان المحتوى يتضمّن ادّعاءات طبيّية، صحّيّة، قانونية، أو مالية، يجب الالتزام بتخصّص صانع المحتوى وعدم الخوض بغير تخصّصه.
٣. في حال الرغبة بإنتاج محتوى بغير تخصّص يجب الإشارة إلى المصدر بشكل واضح، والالتزام بوضع رابط مصدر المحتوى التخصّصي المنشور،



مدونة السلوك الأخلاقي والمهني لصناع المحتوى

وعدم الإضافة أو التعديل بعد التأكد من صحّة معلومات المصدر وخبرته المتخصّصة.

٤. يُمتنع عن تقديم النصائح المتخصّصة كبديل عن رأي الخبراء بالموضوع أو دفع الناس للسماع لصانع المحتوى غير المتخصّص بدل الخير.

٥. يُمتنع عن نشر المعلومات المتعلقة بالقضايا الطبيّة لغير المتخصّصين وما يتعلّق بالأعشاب والطبّ البديل.





سابعاً: المحتوى الربحي والشفافية الإعلانية

١. نقصد بالمحتوى الربحي كلّ محتوى يتلقّى صانع المحتوى عنه منفعة ماديّة أو عينية مباشرة أو غير مباشرة سواء الإعلانات أم الرعاية أم التسويق أم الترويج لخدمات أم منتجات ...
٢. الإعلانات مشروعة لصنّاع المحتوى شرط ألاّ تتقدّم المصلحة الشخصية على مصلحة الجمهور، وألاّ تتمّ التضحية بالمصداقية والشفافية، مع الوضوح التامّ بأن المحتوى ربحي أو إعلاني.
٣. عند نشر إعلان يجب على صانع المحتوى الالتزام بـ:
 - أ. لا يعطي وعداً أو مكاسب معنوية أو ماديّة غير واقعية.
 - ب. عدم إغفال معلومات جوهرية، قد تكون مؤذية للجمهور.
 - ج. الصدق والمعلومات المؤكّدة المجرّبة.
 - د. عدم تمرير رسائل مضلّة مثل ربط المنتج بقيمة أخلاقية مبالغ فيها.



مدونة السلوك الأخلاقي والمهني لصناع المحتوى

٤. يُمنع الترويج أو النشر عن منتجات أو خدمات قد تُسبب ضرراً صحياً أو نفسياً أو مالياً واضحاً، مثل:
- أ. عقاقير ومكملات غذائية مجهولة المصدر أو غير مرخصة.
 - ب. برامج تدريب خطيرة دون إشراف متخصصين.
 - ج. شركات أو استثمارات وهمية أو مضاربات خطيرة.
 - د. أي نشاط يقوم جوهره على المقامرة.
 - هـ. مواد مخدرة أو ممنوعة قانوناً، أو وسائل التحايل على القانون.
 - و. تطبيقات ومنصات مشبوهة للشراء السريع، أو الاستثمارات الوهمية.
٥. في حال الترويج لخدمة تحمل بطبيعتها مخاطر (استثمار، تداول، قروض...)، يلتزم صانع المحتوى بـ: ذكر المخاطر بوضوح، وتجنب استهداف الفئات الأكثر هشاشة (مدينون، عاطلون عن العمل، مراهقون...).
٦. يمتنع صانع المحتوى عن استغلال ثقة المتابعين لحثهم على تبرعات أو تحويل أموال دون شفافية كاملة بالهدف من التبرع والمستفيد وآليات المتابعة.
٧. عدم استغلال ظروف الفقراء أو المرضى أو الضعفاء لتحقيق رواج أو شهرة تحت غطاء تسليط الضوء على معاناتهم.





ثامناً: المسؤولية عند الخطأ

١. عند وقوع خطأ من محتوى منشور - عن قصد أو دون قصد - خالف بنود هذه المدونة، يلتزم الناشر ب:
 - أ. حذف المحتوى أو تعديله فوراً.
 - ب. نشر توضيح واعتذار.
 - ج. ضمان عدم تكرار الخطأ ووضع قواعد للتحريم وطريقة إدارة التعليقات والبتّ المباشر لتجنب تكرار الخطأ.
٢. الاعتذار والتوضيح واجب مهني، وليس انتقاصاً من الناشر، وهو دليل على النضج والمسؤولية والمدونة تشجّع على ثقافة الاعتراف والتعلّم من الخطأ.





تاسعاً: حقوق صانع المحتوى

في مقابل التزامه، يتمتع صانع المحتوى بالحقوق الآتية:

١. عدم التعرُّض للملاحقة أو المضايقة لمجرّد إبداء رأي محترم لا يتضمّن تحريضاً أو كراهية.
٢. حقّ الحماية من حملات التشهير والتنمّر المنظم، ووجود آليات شكوى ومساءلة واضحة لدى المنصّات أو الجهات الرسمية أو المدنية.
٣. الوصول إلى برامج تدريبية تساعد على تطوير محتواه وفهم الأخلاقيات الرّقمية وإدارة الضغوط النفسية.
٤. شفافية المنصّات بشأن أسباب حظر أو تقييد المحتوى، وتمكينه من الاعتراض وفق آلية واضحة.
٥. حقّ المناصرة والدعم من المعنّيين وصنّاع المحتوى الآخرين.
٦. حقّ الانضمام للأندية والروابط والتشكيلات التي تساهم بتنظيم قطاع صنّاع المحتوى.
٧. حقّ الاستفادة من المنح والهبات والدعوات المقدّمة لصنّاع المحتوى.

